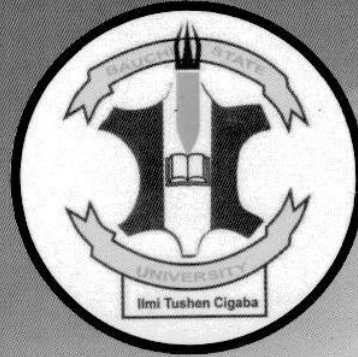




مجلة الآفاق

مجلة عربية محكمة

تصدر عن القسم العربي بجامعة ولاية بوتشي غطو، نيجيريا
المجلد الثاني، العدد الأول، ربيع الأول ١٤٣٩هـ / ديسمبر ٢٠١٧م

AL-ĀFĀQ

REFEREED ARABIC JOURNAL

Published by the Department of Arabic,
Bauchi state University, Gadau

Vol. 2, No. 1, Dec. 2017

ISSN: 5041-1999

مجلة الآفاق

مجلة عربية محكمة

تصدر عن القسم العربي بجامعة ولاية بوتشي غطو، نيجيريا
المجلد الثاني، العدد الأول، ربيع الأول ١٤٣٩ هـ / ديسمبر ٢٠١٧ م



AL-ĀFĀQ

Refereed Arabic journal

***Published by the Department of Arabic,
Bauchi state University, Gadau***

Vol. 2, No. 1, Dec. 2017

ISSN: 5041-1999

الشيخ محمد البوصيري وبعض اتجاهاته الأدبية عرض ودراسة

مؤلف: حسن محمد البشير
قسم اللغة العربية، كلية الآداب
جامعة الوان، الوان، ليبيا
٣٤٩٨٧٩٥٦ م.

المقدمة:

استهدف هذه المقالة إلقاء الضوء على شخصية محمد البوصيري سلمان أكي، بذكر إسهاماته الأدبية وحركاته الدعوية مع دراسة بعض مؤلفاته التي تعد أثاراً خالداً ورموزاً بارزة للثقافة العربية الإسلامية في ليبيا، وللمحفوظ أن كثيراً من الدارسين لا يعرفون هذه الشخصية إلا كتاباً واحداً بين بقية مؤلفاته، فسيحاول الباحث إلقاء الضوء على هذا الجانب، بعد عرض سيرته الذاتية - مع دراسة قلمع بعض نصوص مختارة من مؤلفاته بناء على المنهج الاستقرائي التحليلي لإبراز الخصائص الفنية حسب المقطرة.

حياة الشيخ محمد البوصيري سلمان أكي
أ. نسبه وولادته ونشأته وثقافته ومحلته:

هو محمد البوصيري بن سلمان أكي بن البوصيري بن علي بن إبراهيم، سوداني الأصل، حيث وفد جده الأكبر من السودان إلى مدينة الوان.

وُلد بمدينة أبيكوفا سنة ١٩٢٨م، ونشأ في مدينة الوان وأخذ القرآن الكريم عن والده الملقب بالمُعَتي الإسلامي. فأتته حفلة عند عمه آفة عبد الله ثم التحق بالمدرسة العربية التي أسسها الشيخ محمد كمال الدين الأدي عام ١٩٤٢م. وقضى بها خمس سنوات حيث حصل على الشهادة الأولية، وكان من أوائل الطلبة الذين افتتحت بهم تلك المدرسة العربية النظامية. ثم بعث مدرساً إلى مدرسة أنصار الدين فرع مدينة "أوو" سنة ١٩٤٨م، وأقام فيها للتدريس إلى سنة ١٩٥١م.^(١)

ب- رحلته العلمية إلى مصر:

سافر محمد البوصيري إلى القاهرة بمشورة ابن عمه الشيخ آدم عبد الله الإلوري، فاتبع طريق السودان إلا أنه لم يتمكن هو ورفقته من الحصول على تأشيرة دخول مصر، فغيروا وجهتهم إلى المملكة العربية السعودية لأداء فريضة الحج بمكة المكرمة، وبعد انتهائهم من تأدية فريضة الحج وفقوا لتحصيل التأشيرة لدخول مصر في أكتوبر سنة ١٩٥١م بمساعدة أحد أثرياء نيجيريا يدعى الحاج "كافو" في السفارة المصرية بجدة، ثم التحق بمعهد البعوث الإسلامية بالمرحلة الأولى لمواصلة دراسته حتى نهاية العام الدراسي ١٩٥٣م، حيث حصل على الشهادة الثانوية، ثم انتسب إلى كلية الشريعة الإسلامية بالأزهر حيث تخرج بالشهادة العالية وسجل بعد ذلك في معهد الإعداد والتوجيه لتحصيل الدبلوم العالي في التربية والتعليم قبل رجوعه إلى نيجيريا^(٢).

ج- مشكلاته أيام التحصيل:

من المعلوم أن التعلّم على أي مستوى من المستويات لا يخلو من المعوقات والصعوبات إمّا في مرحلته الأولى وإمّا في أثناء التحصيل وإمّا في نهاية المطاف، وهذه هي سنة التعلّم إذ لا يدرك العلم بالراحة ولا ينال بهوادة، بل لا بد لطالب العلم أن يتصبّب عرقاً أو يلحق صبراً ويصل نهاره بليله ويجلب بخيله ورجله على تلك المعوقات والعراقيل قبل نيل بغيته.

وصاحب هذه الترجمة قد تذوّق مرّ التعلّم ساعات حتى صارت تلك المرارة حلاوة لحبه للعلم وعشقه له وتفانيه في تصيّد واقتناصه، وتلك المشكلات تتلخص في المحن الأربع التالية:

- المحنة الأولى: أنّه لما أتمّ دراسته الثانوية سنة ١٩٥٣م اشتد شوقه وحنينه إلى وطنه وأهله، فطلب الموافقة على زيارة وطنه من حكومة نيجيريا فوفق في ذلك الطلب، وما إن وصل نيجيريا وتمكّن من رؤية أهله وأصدقائه حتى أخبر فجأة بأن عميد معهد العلوم العربية بكانو السوداني الجنسية الشيخ عوض أحد عملاء الإنجليز قد تأمر مع السيد ايسكت الإنجليزي الجنسية على وضع العقبة دون أبناء نيجيريا ومنعهم من العودة إلى مصر لمواصلة التعليم العالي بالأزهر الشريف، فأخذ صاحب الترجمة يغير ويستنجد محاولاً اقتحام تلك العقبة حتى وفق بمصادفته لرئيس الوزراء لإقليم شمال نيجيريا الحاج أحمد بيلو سردونا فذلّل له الطريق هو وكلّ من السادة الحاج سعد ألانمو والحاج عيسى كيتا والحاج مكاما بدا والسيد مالم يحيى الألوري^(٣).

- المحنة الثانية: مما لا ينساه صاحب الترجمة هو مرض مفاجئ طرأ عليه وأقعده على سرير المرض لعامين كاملين، فنصححه الأطباء بأن يريح نفسه من أي عمل شاق كي لا يؤدي بنفسه إلى التهلكة، وعملاً بنصيحة أولئك الأطباء تخلى عن أشغال شاقة وأبعد نفسه عن القراءة المستميتة من أجل التحصيل إلا ما تيسر من تلاوة القرآن والدعوات بالأوراد المأثورة.

ظن به الأعداء الشامتون خلال تلك الفترة ظن السوء، منهم من ينس من حياته ومنهم من تمنى له الفشل والفصل، ومنهم من ادعى بأنه سيعود إلى أرض وطنه بخفى حنين، إلا أن الله امتن عليه ببرئه من مرضه وصحة بدنه⁽⁴⁾.

- المحنة الثالثة: هي التي كابدها صاحب الترجمة في دراسته العليا بصفة طالب مجد حتى جلس لامتحانات النهائية ونجح في جميع المواد إلا في مادة واحدة تخلف فيها من مقررات السنة الثالثة، فلم يسمح له الجلوس لامتحان التخلف لتلك المادة إلا بعد عام دراسي كامل وبقي كنيبا حزينا حتى انتهت فترة الانتظار وسمح له بامتحان التخلف فنجح في تلك المادة بعد ما بذل من جهد كبير⁽⁵⁾.

- المحنة الرابعة: هي أنه تزوج امرأة ظنّها بكراً، ولما دخل بها بعد عقد الزواج وجدها ثيباً حبلى وضعت ما في بطنها بعد خمسة أشهر على زواجهما فطلقها.

مختارات من مؤلفاته الأدبية:

أ- قطعة من كتابه: "ذكريات الأزهر بين الماضي والحاضر".

وأثناء إقامتي بالقاهرة استيقظت في نفسي رغبة التأهل. فذهبت ألتمس زوجة صالحة أسكن إلها وتعاونني على أداء مهمتي وتخفيف آلامي وتحقيق آمالي.

ونقلت رغبتى هذه إلى صديق لي اسمه محمد موسى يا كريم يعمل تاجراً بالقاهرة فسر لهذه الرغبة وأسرع ولكن دون تراث للأمر أو بحث مستوف للأسرة التي سيختار زوجتي من بينها ناسيا قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) "تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس" (رواه ابن ماجه). وبعد أيام قليلة طلب مني السفر لإتمام الزواج من فتاة قروية ادّعى أهلها أنها بكر غير أنني صدمت بحقيقة أذهلتني حين دخلت بها فوجدتها ثيباً ومما زاد تلك الصدمة هولا وضعها لمولود بعد زواجنا بخمسة أشهر فقط ولم أجد أمامي إلا سبيل التفرقة بيني وبينها فطلقتها.

ولكن عاودتني تلك الرغبة في الزواج فأخذت أنقب عن زوجة صالحة تتصف
بكريم الخلق وطيب والعنصر حتى وفقني الله إلى زوجتي الحالية التي تعتبر هدية لي من
الله - عز وجل - وعوضا عن تلك النكبة التي نكبتها في زوجتي الأولى.

وجدير بالذكر أنني سعيد بهذا الزواج المثالي وكنت أرجو أن أوفق في الزواج من
فتاة نيجيرية غير أن تحقيق هذا الرجاء يتطلب نفقات باهظة وأموال طائلة لا قبل لي
بها.

ومن خلال هذه السطور تلمس أيها القارئ الكريم مدى ما بذلنا من جهد وما
صادفنا من مشقة وتعب ومقابلتنا لهذه الأمور بالصبر والإيمان والجهاد حتى هدانا الله
إلى أحسن سبيل وأقوم طريق، وانطبق علينا قوله - عز وجل - "والذين جاهدوا فينا
لنهديهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين" صدق الله العظيم^(٦).

التحليل الأدبي للقطعة:

- مناخ القطعة:

عبر الكاتب بهذه القطعة الأدبية عن محنته عند ما أحس برغبة فطرية في التزوج امتثالاً بأمر الله - سبحانه وتعالى- واتباعاً لسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم- عن طريق حلال فاستشار صديقه الحميم محمد "يا كريم" الذي توسّط بينه وبين امرأة مصرية حتى أبرم الزواج بينهما.

- الفكرة الرئيسة:

أما الفكرة الرئيسة التي تركّزت عليها هذه القطعة فهي الحديث عن حادثة الزواج والطلاق بين الكاتب وامرأته الأولى، وقد أفادنا علماً بأنّه خطر بباله يوماً فكرة التزوج فعرض هذا الأمر على صاحبه المذكور أنفاً بطريقة جدية، فأخذ صديقه يبحث له زوجة صالحة كريمة الخلق طيبة العنصر جميلة المنظر في أرياف مصر حتى وجد له من يظن أنها توافقه ولم يزل ذلك الصديق بالأمر حتى تمّ عقد النكاح بين الكاتب وتلك المرأة.

والأسف أن الكاتب لما دخل بامرأته وجدها ثيباً حبلى فسقط في يده خصوصاً عند ما وضعت ما في بطنها بعد خمسة أشهر من زواجهما، فأخبر صاحبه بالحادثة الشنيعة فأراح نفسه بطلاقها حالاً.

- المعاني المستفادة من القطعة:

من المعاني التي تستفاد من هذه القطعة أن الكاتب ألزم نفسه بالانضباط التام حيث إنه لم يستعجل في الزواج حتى لا يشغله عن مواصلة العلم وإكمال دراسته العالية، بل تأتّى حتى أكمل دراسته وحصل على الإجازة العالمية والدبلوم العالي في التربية والتعليم. وكذلك تبرز القطعة مدى تفشي الفساد في مصر حتى وصل إلى أريافها في تلك الفترة.

- الملامح الأدبية:

نلاحظ في الفقرة الأولى أن الكاتب قدم شبه الجملة "وأثناء إقامتي بالقاهرة" لنكتة بلاغية وهي قصر حدوث فكرة التزوج في نفسه على كونها حاصلة بالقاهرة مما يدل على أن الكاتب له حب فكري للتأهل بالعربية خاصة بمصرية، كما نلاحظ حسن استخدامه للمزخرفات البلاغية كالتي نلمسها في التوازي بين جملي "تخفيف آلامي، وتحقيق آمالي" وكذلك أن الكاتب وازى بين النكبة التي أصيب بها في امرأته الأولى وبين ما عوضها الله بها من السعادة

الأبدية في زوجته الثانية، إذ هي امرأة صالحة مباركة سعد بها وسعدت به على سبيل المقابلة^(٧).

الوحدة العضوية:

يلاحظ الباحث أن الكاتب أورد هذه القصة بطريقة منطقية معقولة حيث قسمها إلى وحدات فكرية مرتبة فقرة تلو أخرى، انطلاقاً من التمهيد إلى صلب الموضوع، ومن لب الموضوع إلى نهاية الحادثة. ويلاحظ في هذا الترتيب أن الكاتب قدم الحادثة الأولى على الحادثة الثانية ليقع كلامه موقع القبول لدى المتلقي بتسلسل تاريخي، فتلاحمت عبارته وتأخت فقراته واتضحت معانيها، وبالتالي ظهر الغرض الذي يرمي إليه الكاتب ظهور الشمس في كبد السماء في صورة أدبية محكمة^(٨).

ب- قصيدته الشعبية "واكا":

لا ينتهي الحديث عن آثار الشيخ محمد البوصيري الأدبية إلا بإيراد ما جمعه ورتبه من المؤلفات خاصة كتاب أبيه الذي وسمه بالوعظ: (الدين النصيحة). فقد وضع أبوه الكتاب بأسلوب الشعر الشعبي اليوربوي (واكا)، فوق الابن المترجم له إلى جمعه وترتيبه ونقله إلى اللغة العربية، ثم قام بطبعه كتيباً ونشره لإفادة المسلمين عامة وحملة الدعوة الإسلامية خاصة. احتوى هذا الكتيب على اثنين وثلاثين بيتاً مشتملاً على أغراض شعرية متنوعة منها^(٩):

١- الدعاء كقوله:

النص العربي المنقول إليه الأصل:

صلاة الله سلام الله سرمداً ** على خاتم الأنبياء المصطفى
النص الأصلي:

Asalatu ti Konipekun Atike Atola Oluwa mi

Koloba Muhammad Akanyinde

أدعوك ربّ عبادي ** واستجب لي يا إلهي

Eni oluwa bagba adua fun

Lara aiye npe lokunrin

Oba oluwa ko gbadua mi

ربّ هب لي من لدنك رحمة ** إنك أنت الوهاب
حمدت الإله على ختمه ** شكرت الإله على نعمة

Fun pipari wakato pari,

Ope loyeru toson toru

٢- العقيدة نرى في البيت الثاني إلى الرابع:

النص العربي المنقول إليه الأصل:

وَكُلُّ مَا حَدَّثَ لِلْمَرْءِ حَدِيثٌ ** مَكْتُوبَةٌ عَلَّمَهُ فِي اللَّوْحِ فِي الْقِدَمِ
النص الأصلي:

Ati kadara ati sababi

Bi osi Bi osi temi koleje

temi kolemu

Oluwa lofiose sababi

وَقَدْ وَجَدْتُكَ هَذَا تَدْعَى سَبَباً ** كَيْفَ يَأْتِي وَأَمِّي خَيْرَتٍ فِي الْقِدَمِ

Baba dakun moso bee mo

Iya dakun moso bee mo

Oluwa lofio se sababi

مضى شهر العبادة والصيام ** وتبقى الصلاة لله دوماً مختتم

Ashamu koja Awetele,

Wakati Marun korebikan

عصى موسى وخاتم سليمان سيأتي ** سيعرف بين أهل الله وعاصي

Opa Musa yioyoju,

Oruka Sulamana yioyoju,

Omona yio foju han lati aiye

Omo Aljana Ewa woran

٣- الوعظ والدعوة: وهذا الغرض واضح وضوح الشمس في كبد السماء.

النص العربي المنقول إليه الأصل:

لَوْلَا زَوَاجِرُ وَعَظَاظٍ يُذَكِّرُنَا ** لَشَاعَ فِي الْأَرْضِ مَمْنُوعٌ مِنَ الْحَكَمِ

Bioi niwasu tonpede

Ibaje ibarin ibasiyan

لَمَّا دَعَى الدَّاعِي سَلَمَانُ يُحَذِّرُنَا ** يَقُولُهُ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ فِي الْقِدَمِ

Sugbon igbaton wasunpede

Ibaje kolerin koleyan

ما الذي أبغى المحارم بعده ** وليس له في الدين رايًا مؤيد

Kamoje logbonjo kamamu logbonjo

Kaparie ton katunmuti,

Tira tosobee Ewingbo

إذا جاء وقت خصّه الله للورى ** يموت الفتى فورا بدون تأخر

Bikuba wole bow a peda, Komani salamo pe mode

أيا سلمان ذكّرنا وعظنا ** لينفع أهل الله علما وعصما

Alfa salman mawi

Bomona ba wona ko laifi

Komo Aljana O ma wona

خلق الله الجنة وخلق نارا ** وكلّ لمستحق من أنام

Oluwa da Aljana pelu ina

Oluwa da Aljana pelu ina

Eniyan niofisibe bodorun

إذا خفت إلهه فقد نجوت ** ولا ينجى البغى ولا العصات

Berugbo toluwa yojofe

Enigberu tokoja ori ipakore

Niogbabalelo

حذار باجتنب الخمر والزنى تاليا ** ومن لم يتب يسعى إلى النار هاويا

Oba oluwa losofin oti

Osini kiamagba owo ele

Osi tun sope sina oda

Bi aoba fissile tiku fide

Inu na sahiri niopekun

ومن لم يصلّى ثم أنهى عن الزّنا ** وأفطر في رمضان والنّار موغد

Eni to firun le ti oki

Tosi fi saka le ti o yo

Osi ba Ramadan ti o gba,

inu ina sahiri ni opekun

وخذ من كلام الشيخ مفتى والدي ** بوصيريّ إسبي ابن سلمان ثانيا

Muninu wakati o gbo

Latodo Mufty Deen Baba mi

Busariyu lose atunleko,

Omo Salmonu keji ni

٤- الخامس إلى السادس: في النصيحة

النص العربي المنقول إليه الأصل:

وَلَا يُعَدَّ امْرِءٌ فِي الْإِسْلَامِ صَادِقَةً ** إِلَّا إِذَا كَمَلَ الْأَرْكَانُ فِي السَّلَامِ

النص الأصلي:

Wakati marun lonje mole

Akije wahabi lori asan

Akije Azieeze lori asan

وَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ ** وَمَا يُصَابُ الْوَرَى وَالْكُلَّ فِي الْقَدَمِ

Akokadara ntora aje

Ebubu toluwa mi bu lori eda

Enitole pada ko wingbo

٥- وجعل السابع والثامن والتاسع في إيجاب الجمع بين الإيمان والعبادة بأنواعها في المباحث الفقهية والعقدية.

النص العربي المنقول إليه الأصل:

ولا يؤم امرء إلا إذا علموا ** بأنه عالمٌ بالفقه والحكم

النص الأصلي:

Komo kabull komo baadi

Kini ofi jabo fun oluwa mi

Kini afijabo fun oluwa mi

محمد كلنا تدعو ولم نره ** محمد صاحب الكونين في القدم

Mohammad tanpe ta ori

Atobajaye Alafin orun

Mohammad tanpe ti aori

Ato baiaye alafin orun

ولا يعرف القبلي ولا البعد في الصلاة ** وكيف يوم الناس بالجهل والحكم

Komo kabull komo baadi

Kini ofijabo fun oluwa mi

يا تاركا لصلاته ** إن الصلاة لتستكي

Mase kirun nigba towu oo

Oba Oluwa mi fakokosi

Mase kirun nigba towu oo

وتقول في أوقاتها ** الله يلعن تاركي

Pohunkan koto Sile kan koto

Owo lapo lapo ni ko bun wa

٦- المدح: لحض الإمام على معرفة أحكام الصلاة.

النص العربي المنقول إليه الأصل:

وخسران للأب إن لم يؤدي ** حقوق الله في موجب الشرع

النص الأصلي:

Adanu di meji fun baba

Baba jade latowuro titidale

Baba gbokanle koko koko oso

Igbati kokoso, Baba rorun

Adanu di meji fun Baba

٧- مسألة القبليّة والبعديّة:

النص العربي المنقول إليه الأصل:

إذا جاء وقت الظهر يخرج للهوى ** ويرجو ثمار كوكو من حيث لا يدري

النص الأصلي:

Won kasuba Baba sunlo

Biwon ba npe Ayila Baba rode,

Baba gbokanle koko kokooso,

Igbati koko oso Babaroun

Adanu di meji fun Baba

وقد أمل الأكتار من ثمرة كوكو ** رأيت كوكو من إثمار مات مخسر

Adanu dimeji fun Baba

Baba gbokanle koko kokooso

Igbati kokoso baba rorun

Adanu di meji fun baba

وفاتت صلاة الصبح والشيخ نائم ** وقد خسر الدنيا وضيع آخره

Won kasuba baba sunio,

Biwon b ape ayila baba rode,

Baba gbokanle koko koko oso

Igbati koko oso baba rorun

Adanu di eji fun baba

٨- تضييع أوقات الصلاة مدعاة للخسران لمضيعيها:

النص العربي المنقول إليه الأصل:

وقد أمل الأكتار من ثمرة كوكو ** رأيت كوكو من إثمار مات مخسر

النص الأصلي:

Adanu dimeji fun Baba
Baba gbokanle koko kokooso
Igbati kokoso baba rorun
Adanu di meji fun baba

٩- الحث على أداء زكاة الفطر:

النص العربي المنقول إليه الأصل:

وفاتت صلاة الصبح والشيخ نائم ** وقد خسر الدنيا وضيع آخره

النص الأصلي:

Won kasuba baba sunlo,
Bi won ba pe Ayila baba rode,
Baba gbokanle koko koko oso
Igbti koko oso baba rorun
Adanu di eji fun baba

١٠- الزجر عن ارتكاب المحرمات عقب رمضان:

النص العربي المنقول إليه الأصل:

ومن صام في الدنيا ولم يوت حقه ** فإن الصيام في السماء معلق

النص الأصلي:

Agbawe mayojaka lokunrin
Awe re nro loke bi adan

١١- الترغيب في محافظة على الصلوات الخمس بعد انتهاء من صيام شهر رمضان وقيامه:

النص العربي المنقول إليه الأصل:

ومن صام صوما كاملا بشروطه ** وليس له أن يفطر بالمحارم

النص الأصلي:

Kamaje logbonjo kamamu logbonjo
Kapari reton katunmuti,
Tiratosobee ewingbo

- جو القصيد:

هذه القصيدة الشعبة اليوروبية أنشأها الشيخ سلمان فيما بين ١٩٣٠ و ١٩٣٥م، في مجلس وعظه بـ"أكى"، مدينة أبيكوتا، حيث يشهد حلقات وعظه جموع غفيرة من خواص الناس وعوامهم. ومن أعيان المشاهدين البارزين في حلقة وعظه بالمنزل الذي كان يسكنه الشيخ يُكَنَّى أبا صادق ومعيد النص (Ajanas) ألفا أوبا زبير ومعيد الترجمة الأكبر (Arowasi)

(Agba) السيد أي كي، عثمان والسيد أَوْشُو يَدَبَبُو (Osho Gbadebo) وشئت المعروف بـ(أبو جميل) وألفا وهاب ابن بابا إِبَرَ (Alfa wahab omo Baba Ebira) رحمهم الله أجمعين^(١٠).

- التعليق:

والمحقق الشيخ البوصيري نقل هذه المنظومة الشعبية التي أنشأها أبوه باللغة اليوروبية إلى العربية قبل رحلته العلمية إلى مصر المحروسة. ثم نشرها بمناسبة ذكرى مرور عشرين سنة على وفاة أبيه بدون تعديل أو تصرف في هذه المنظومة.

وإذا نظرنا إلى هذه القصيدة الشعبية نرى أنها احتوت على أفكار رئيسة كالدعاء، والعقيدة، والوعظ، ونشر الدعوة، كما اشتملت على المدح النبوي والمسائل الفقهية كمسألة القبلية والبعدية وما يترتب على مضيع الصلاة من العقوبة والخسران، وكذلك تناولت القصيدة التحذير من عقوبة ترك الزكاة والترغيب في المحافظة على الصلوات الخمس.

وهذه الموضوعات الحساسة التي حوتها القصيدة لها صلة قوية بالمجتمع، ولها شأن كبير في إصلاحه. ومما توحى به هذه المنظومة أن الشاعر لاحظ أن أكثر المزارعين في البيئة التي يعيش فيها كانوا مولعين بالزراعة وأكثروا من العناية بها صباحاً ومساءً حتى أثروا على الدين وحتى نجد منهم من تلهيه الزراعة عن العبادة فسأته هذه الظاهرة، وعبر عنها بهذين البيتين مصرّحاً بأن الإنسان مهما يبذل من جهد فإنه لا يحصل إلا على ما قدر الله له، وإلا فلماذا أغرم بعض المزارعين وحرّموا من ثمرات أعمالهم؟.

ومن الدوافع المثيرة لعاطفة الشاعر ما راج في المجتمع من إعراض بعض الأغنياء عن دفع الزكاة في أوقاتها المحددة متغافلين عن فرضها ومشروعيتها في إسعاف المنكوبين ورعاية المسنين وكفالة الأيتام وإعانة الأرامل.

ومن الظواهر التي كان لها أسوأ تأثير في المجتمع عامة وفي البيئة التي عاش فيها الشاعر خاصة ظاهرة الانتكاس وهي الرجوع إلى أعمال سيئة محرّمة بعد توبة منها بصيام رمضان وقيامه وتلاوة القرآن فيه.

ومن الموضوعات الفقهية التي تناولها الشاعر قضية المحافظة على الصلوات المفروضة كما حافظوا عليها في رمضان وقد اهتم الشاعر بهذا الركن الإسلامي الهام لأنه يشتمل على النقاط الأساسية التالية:

١- الصلاة عبارة عن الانقياد والخضوع التام لله رب العالمين، ومستلزمات الصلاة من القيام والتكبير ورفع اليدين عند الإحرام والركوع والتسبيح ورفع منه والتسميع وقول ربنا ولك

الحمد، والسجود والجلوس وأداء التشهد كلّ من هذه الهيئات إحياء للانقياد التام من المخلوق إلى خالقه واعتراف بربوبيته وألوهيته.

٢- تتضمن الصلاة العهد وذلك أن العبد يتعهد إلى ربه بأنّه لا يتخذ إلها غيره لأداء الصلوات وسائر العبادات، وأنّه لا يستعين إلا به على جلب المنفعة ودفع المضرة وأنّه مؤمن بأن لا حول ولا قوة لما يستخدمه أو يستغله لقضاء حوائجه إلا بإذنه وسلطانه. ويظهر هذا العهد جليا في قوله تعالى: "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ" وفي القنوت المألوف ورد العهد بعد نهاء قراءة السورة وقبل الركوع في الركعة الثانية في صلاة الصبح حيث نقول سراً "اللهم إنا نسعينك ..." إلى "اللهم إياك نعبد ولك نصلى وإليك نسعى ونحفد ..." إلخ.

٣- إن مما تشتمل عليه الصلاة الدعاء بالإضافة إلى دلالة الصلاة على الدعاء، فهناك آية وردت في سورة الفاتحة والتي لا تقبل الصلاة لغيرها صرحت بالدعاء وهي قوله تعالى: "أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ" إلخ وقول المصلى في سجوده "سبحان ربّي الأعلى فاغفر لي".

وإذا تأملنا الموضوعات التي احتوتها هذه القصيدة نرى أن الناظم لم يختارها إلا لما تضمنتها من القيم الدينية والاجتماعية والثقافية^(١١).

ج- قصة أصحاب الكهف:

يحاول الباحث استخلاص هذه القصة من خلال خطبة منبرية ألقاها الشيخ البوصيري مستهدفا وراءها الحكم والعبر، وسيتم عرض الخطبة كما يلي:

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وجميع الأنبياء والمرسلين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولا معبود بحق سواه وصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلّم تسليماً.

قال الله في سورة الكهف عن قصة أصحاب الكهف: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۖ مَكِيدِينَ فِيهِ أَبَدًا ۖ وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۚ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۚ" (سورة الكهف، آية: ١-٥).

خلاصة قصة أصحاب الكهف كما ذكرها المفسرون أنّ ملكاً جبّاراً يسعى "دَقْيَانُوسَ" ظهر على بلده من بلاد الروم بعد زمن عيسى عليه السلام. وكان يدعو الناس إلى عبادة الأصنام، ويقتل كلّ مؤمن لا يستجيب لدعوته الضالة حتى عظمت الفتنة على أهل الإيمان فحزنوا حزناً

شديداً، وبلغ خبرهم الملك الجبار فبعث في طلبهم، فلما وصلوا عنده توعدهم بالقتل إن لم يعبدوا الأوثان ويذبحوا للطواغيت، فوقفوا في وجهه وأظهروا إيمانهم وقالوا: "... رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ❶ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ❷".

فقال لهم: إنكم فتیان حديثة أسنانكم وقد أحرطكم إلى الغد لتروا رأيكم فهربوا ليلاً ومروا براع معه كلبٌ فتبعهم إلى الكهف، وتبعهم الملك وجنده فلما وصلوا إلى الكهف هاب الرجال وفزعوا من الدخول عليهم فقال الملك: سدوا عليهم باب الغار حتى يموتوا فيه جوعاً وعطشاً. والقي الله على أهل الكهف النوم فبقوا نائمين وهم لا يشعرون ثلاث مئة وتسع سنين. ثم أيقظهم الله وظنوا أنهم أقاموا هناك يوماً أو بعض يوم.

قال الله تعالى: "فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ❶ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِئُوا أَمَدًا ❷ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ❸ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ❹ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ❺".

وشعروا بالجوع فبعثوا أحدهم ليشتري لهم طعاماً، وطلبوا منه التحصن والحندر. فسار حتى وصل البلدة فوجد معالمها قد تغيرت ولم يعرف أحداً من أهلها فقال في نفسه: لعلني أخطأت الطريق إلى البلدة، ثم اشتري طعاماً ولما دفع النقود للبائع جعل يقلبها في يده ويقول: من أين حصلت على هذه النقود؟ واجتمع الناس وأخذوا ينظرون إلى تلك النقود ويعجبون. قالوا: من أنت يا فتى؟ لعلك وجدت كنزاً. فقال: لا، والله، ما وجدت كنزاً إنها دراهم قومي، قالوا له إنها منذ عهد بعيد من زمن الملك دقيانوس قال: وما فعل دقيانوس؟ قالوا مات من قرون عديدة، قال والله ما يصد فتى أحد بما أقوله: لقد كنا فتية وأكرهنا الملك على عبادة الأوثان فهربنا منه خشية، تعالوا معي إلى الكهف أريكم أصحابي، فتعجبوا من كلامه. "التائب من الذنب كما لا ذنب له".

وبعده الخطبة الثانية.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن هدى بهديه وسلك سبيله إلى يوم الدين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا

محمداً عبده ورسوله: قال الله تعالى: "ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً ۚ ﴿١٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَرِذْنَهُمْ هُدًى ۚ ﴿١٣﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ۚ ﴿١٤﴾

وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَن وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّلُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ۚ ﴿١٥﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ۚ ﴿١٦﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَائِيٍّ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۚ ﴿١٧﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَآذُكُ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ۚ ﴿١٨﴾ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ۚ ﴿١٩﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ۚ ﴿٢٠﴾

وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ الْأَرْضِ لَن نَّدْعُوهُ مِنْ دُونِهِ ۚ إِنَّهَا لَئِنْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ۚ ﴿٢١﴾

فلما سمعوا حديثه قال: تعالوا معي إلى الكهف أريكم أصحابي، فتعجبوا من كلامه ورفعوا أمره إلى الملك، وكان مؤمنا صالحا، فلما سمع خبره خرج الملك والجند وأهل البلدة ليروا أصحاب الكهف، وحين وصلوا إلى الغار سمعوا الأصوات وحركة لنحيل فظنوا أنهم رسل دقيانوس فقاموا إلى الصلاة فدخل الملك عليهم فرأهم يصلون فلما انتهوا من صلاتهم عانقهم الملك وأخبرهم أنه رجل مؤمن وأن "دقيانوس" قد هلك من زمن بعيد وسمع كلامهم وقصبتهم. وعرف أن الله بعثهم ليكون أمرهم آية للناس. ثم ألقى الله عليهم النوم في الغار مرة الثانية فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجداً.

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمات وانصر سلطاننا سلطان المسلمين وولاة الأمور والوزراء والوكلاء والحجاج والمسافرين في برك وبحرك من أمة محمد (صلى الله عليه وسلم)، إن الله يأمر بالعدل والإحسان، وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر

والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله أحن أن يذكر وهو اسمه أعظم (أقم الصلاة) ^(١٦).

- مناخ الخطبة

تحتوي هذه الخطبة على قصة مشهورة من القصص القرآنية وقد أوردتها الخطيب بصفته مخاطباً لجمهور المسلمين المحتشدين لاستماع خطبة الجمعة في جامعته بـ "قائى" بشرق الورد.

وتظراً للإمام الخطيب بالظروف الاجتماعية التي فسدت قيمها الدينية والخلفية والثقافية على أيدي رجال الاحتلال فإن الخطيب اختار هذه القصة من بين أخواتها من القصص القرآنية لإبراز مدى متانة إيمان الفتية المؤمنة التي لقبت بأصحاب الكهف زمن الملك الجبار المسعى بـ "دقيانوس" بعد زمن نبي الله عيسى - عليه السلام.

وقد بلغ جبروت ذلك الملك مبلغه حيث إنه يجبر رعيته على عبادة الأوثان والأصنام كفرةً وعناداً لله رب العالمين من جهة، ومن ناحية أخرى سردها لإحداث نوع من التوعية الإسلامية لشبان المسلمين ليتأسوا بهم، فيتخذوهم أسوة في عقيدتهم وإيمانهم برهم في السراء والضراء وحين البأس ^(١٧).

- أسلوب الخطيب

تتسم هذه الخطبة بسمات إسلامية معهودة حيث استهلها الخطيب بالحمدلة والصلصلة وفقاً لمتطلبات الخطب الإسلامية. وقد أتى الخطيب بنص سورة الكهف ثم أتبع ذلك بأقوال المفسرين عن قصة أصحاب الكهف بأن "دقيانوس" ملك "طرسوس" من بلاد الروم بعد روح الله عيسى - عليه السلام - لما رأى أن بعض الفتية من سكان بلاده فروا وهربوا من عبادة الأصنام التي كان يأمر الناس بعبادته إلى غار جبل من جبال مملكته تابعهم هو وجنده إلى ذلك الغار وأمر جنده بسد ذلك الغار عليهم ليموتوا فيه جوعاً وعطشاً. وحينئذ أظهر أولئك الفتية إيمانهم بالله وتفانيهم في سبيله حيث ضحوا بأنفسهم وأثروا الأجلة على العاجلة. وكابدوا آلام العطش والجوع والمشقة على اختلاف أنواعها، فضرب الله على أذانهم في الكهف أحدهم لشراء طعام لهم ونصحوه بأن يتلطف ويترفق في تصرفه حتى لا يشعر الناس به ولما وصل إلى البلد واشترى طعاماً دفع نقوداً للبائع، فأخذ البائع يتعجب من النقود حتى اجتمع الناس حوله وقالوا من أين أنت يا فتى؟ وقد جئت بنقد قديم مهجور منذ عهد الملك

دقيانوس. فقص عليهم قصته وإخوانه وكيف أكرههم الملك على عبادة الأصنام وفرارهم منه إلى الكهف وهذه خلاصة الخطبة الأولى.

وفي الخطبة الثانية استشهد على الحوار الجاري بين الفتية أنفسهم عن مدة مكثهم في الكهف حتى قال قائل منهم كم لبثتم؟ وقالوا: لبثنا يوما أو بعض يوم. كما استشهد على إرسال أحدهم بنقود لشراء الطعام من سوق البلد بآيات من سورة الكهف (١٢-١٤) ليؤيد تلك القصة التي قصها على الجمهور المحتشدين.

ثم علق الخطيب أن رسول الفتية هو الذي أظهر إخوانه الموجودين في الغار للناس. فرفعوا أمرهم إلى ملكهم وقتئذ. وكان ذلك الملك ملكا مؤمنا صالحا فذهب هو وجنده مع جمهور البلد ليروا أصحاب الكهف. فلما سمع أصحاب الكهف أصوات الناس ظنوا أنهم جند دقيانوس الملك الجبار فبادروا إلى الصلاة. فلما دخل الملك المؤمن الصالح وأعوانه أدركوهم مصلين فعانقهم الملك فصرح لهم بأنه أخوهم في الإيمان بالله وأن دقيانوس قد انقرض من زمن بعيد. فلئما بعثهم الله بعد مدة طويلة ليكونوا آية للناس. ثم أنامهم في الغار فتشاور الناس في أمرهم منهم من اقترح بإقامة البنان عليهم ومنهم من رأى بناء المسجد عليهم أفضل.

وإذا تتبعنا الطريقة التي سلكها الخطيب في سرد هذه القصة نجد أنه استخدم الفاظا سهلة سلسلة موحية إذ الخطيب استقاهها من القاموس القرآني وألفها تأليفا رصينا متسقا متمسك الأطراف لتنوير أذهان السامعين ولفت أنظارهم إلى ما فيه من روعة الوقع^(١٤).

الخاتمة:

أقلت هذه الورقة بعض الأضواء على السيرة الذاتية للشيخ محمّد البوصيري سلمان أكي. ثم كشفت الغموض عن محتويات النصوص الثلاثة المختارة. حيث قدمت رسائل الكاتب الاجتماعية والدينية إلى جمهور القراء بأسلوب أدبي مبين.

وتتلخص النقاط الأدبية التي لاحظها الباحث من خلال هذه القطع المدروسة في ما يلي:
يلاحظ أن الكاتب تأتى في انتقاء المفردات القاموسية المناسبة لكلي من النصوص التي عالجنها. لاسيما في كتابه: ذكريات في الأزهر. حيث وزّعها في أماكنها اللاحقة بها في نسق الكلام حتى لا يجد القارئ صعوبة في تفريق بين الحقيقة والمجاز في تعبيره.

ومما بدا للباحث خلال هذه الدراسة أن الكاتب اختار الأساليب السهلة السلسة العذبة في تأليف كلامه وسلك المسلك الوسطي حيث إنه لم يقيد نفسه بتكلف المزخرفات أو المحسنات البلاغية.

أدرك الباحث أن المؤلف رتب أفكاره ترتيباً منطقياً حيث لم يقدم إلا ما يجب تقديمه ولم يؤخر إلا ما حقه التأخير وجاء كلامه متسقاً متماسكاً يظهر في ثناياه الوحدة العضوية.

وأما ما يتعلق بقصيدة يوربوية شعبية "واكا" التي ترجمها إلى العربية فنشتم فيها رائحة العجمة وركاكة الأسلوب. ومرد ذلك أن الكاتب ترجم تلك القصيدة قبل حصوله على الدرجة العالية في العلوم العربية وتركها كما كانت وطبعها ونشرها كما هي دون تصريف ولو يسيراً.

الهوامش والمراجع:

- ١- محمّد البوصيري سلمان، كفاية الطالب من الخطب المختارة في صلاة الجمعة، الطبعة الأولى ١٩٩٧، ص ١.
- ٢- محمّد البوصيري سلمان الألوري، ذكريات في الأزهر: بين الماضي والحاضر، مطبعة السعادة - القاهرة، ١٩٦٤م، ص ٦٥-٧٤.
- ٣- محمّد البوصيري سلمان الألوري، المرجع نفسه، ص ٦٥-٧٤.
- ٤- محمّد البوصيري سلمان الألوري، المرجع نفسه، ص ٦٥-٧٤.
- ٥- محمّد البوصيري سلمان الألوري، المرجع نفسه، ص ٦٥-٧٤.
- ٦- محمّد البوصيري سلمان الألوري، المرجع نفسه، ص ٦٥-٧٤.
- ٧- محمّد الولي، مصطلح البيان العربي: السبيل إلى تحرير البلاغة العربية، البلاغة وتحليل الخطاب، مجلة فصيحة علمية محكمة، أعمال الندوة العلمية الدولية في موضوع "سؤال المصطلح البلاغي"، تحرير إدريس جبري عدد ٩/٢٠١٦م، ص: ٣٣-٥٥.
- ٨- حسن حمدي، الوحدة العضوية في القصيدة العربية بين المحدثين والقدامى، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، مطبع جامعة أحمد بللو، زاريا، نيجيريا، ص ٩.
- ٩- سلمان أكي، الوعظ: الدّين النصيحة، الطبعة الأولى ١٩٩٤م، ص ٣-٩.
- ١٠- سلمان أكي، المرجع نفسه، ص ٣-٩.
- ١١- علي علي صبح وشركاؤه، الأدب الإسلامي: المفهوم والقضية، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، دار الجيل بيروت، ص ٤٦-٥٨.
- ١٢- محمّد البوصيري سلمان، كفاية الطالب من الخطب المختارة في صلاة الجمعة، الطبعة الأولى ١٩٩٧، ص ١٤-٢٠.
- ١٣- أبو الحسن علي الحسيني الندوي، الصراع بين الإيمان والمادية: تأملات في سورة الكهف، الطبعة الرابعة، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ص ٧-٢٠.
- ١٤- جميل عبد المجيد، بلاغة النص: مدخل نظري ودراسة تطبيقية، ١٩٩٩م، دار غرب للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، ص ١١-١٨.